[309] ا عليه وآله وسلم. ثانيا: التناقض والاختلاف في أمر جويرية: هناك تناقضات كثيرة في قصة جويرة هذه، نذكر منها ما يلي: 1 - هذه الرواية تقول: إن الناس حين عرفوا بأن النبي (ص) تزوجها أرسلوا ما في أيديهم من أسري بني المصطلق. وعند الواقدي: " فلما أعتقني وا ما كلمته في قومي حتى كان المسلمون هم الذين أرسلوهم " (1). وفي نص آخر: " فلما أعتقي وتزوجني ما شعرت إلا بجارية من بنات عمي تخبرني بفك الأسرى، فحمدت ا تعالى " (2). مع أن هناك ما ينا قض ذلك كله. فقد قيل: جعل (ص) صداقها عتق كل أسير من بني المصطلق (3). وقيل: عتق أربعين من قومها (4). ويقال: إنه أعتقها وتزوجها على عتق مئة من أهل بيت قومها (5).

_____

(1) المغازي للواقدي ج 1 ص 412 والبداية والنهاية ج 4 ص 159 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 303. (2) السيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 267 ودلائل النبوة للبيهقي ج 4 ص 50. (3) السيرة الحلبية ج 2 ص 2383 وطبقات ابن سعد ج 2 ص 64 ودلائل النبوة للبيهقي ج 4 ص 50 والمغازي للواقدي ج 1 ص 412. (4) الثقات ج 1 ص 263 وطبقات ابن سعد ج 2 ص 64 ودلائل النبوة للبيهقي ج 4 ص 50 والمغازي للواقدي ج 1 ص 412 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 303 والبداية والنهاية ج 4 ص 159. (5) أنساب الأشراف ج 1 ص 341 / 342. (*)

_____